

(1) شرح كتاب الزكاة من زاد المعاد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آل واصحابه اجمعين وبعد. نبدأ اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى السادس من رمضان. عام الفين وثلاثين اربع مئة والف النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد المبارك من زاد المعاد قال -

00:00:00

رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصدقة والزكوة. الصدقة كلمة اما يدخل فيها الزكوة المفروضة ومطلق الصدقات والاعطيات. كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهره -

00:00:30

وتزكيهم بها فالمراد بالصدقة هنا الزكوة المفهومة. وقال عز وجل الذين يلمزون دون المتطوعين من المؤمنين في الصدقة. صدقاتنا المقصودة التطوعات. فكلمة صدقة هذه الكلمة يدخل فيها الفرض يدخل فيها النفي. قال الله عز وجل انما الصدقات -

00:01:00

فقراء والمساكين. ما المقصود به انما الصدقات؟ الزكوات. المقصود بها الزكوات اهـ الغالب في اطلاق الصدقة على النهي الغالب في اطلاق الصدقة على النافل. اما الزكوة فالزكاة لغة هي النماء والزيادة -

00:01:30

هي النماء والزيادة. ولنتأمل كيف ان الشارع الحكيم جعل هذا الاسم الذي هو الزكوة اسما على المقدار المعين مما يخرجه الانسان من ما له ما علاقة الزكاة بالنماء والزيادة؟ الزكاة لغة -

00:02:00

النماء والزيادة وتأتي بمعنى التصديق. وتأتي بمعنى التطهير. وآآ الزكاة سميت زكاة هذا المصطلح الشرعي لأن الذي يخرج ماله يحصل هذه الامور الثلاثة في اخراج ما وجب في ما له تطهير لهذا المال من حق الغير -

00:02:30

وتطهير لهذا المال مما قد يكون شابه من غير علم منه. لماذا قلنا من غير علم كان بعلمه لوجب عليه ان يظهر. ولماذا قلنا الزكاة نماء الزكاة نماء لأن الانسان الذي يزكي ينمي ما له -

00:03:00

ويزيد في ماله وهو بزكاته يظهر نفسه وينمي نفسه ويرفعها من عبودية المال الى عبودية الله تبارك وتعالى فهذه المعاني ملحوظة. وكلما اخرج الاغنياء زكوات اموالهم -

00:03:30

كلما زادت وهذه عملية اقتصادية تحتاج الى شرح مطول لكن باختصار حينما نفرض ان صاحب شركة من الشركات رأس ماله مليون دينار كويتي حينما يخرج زكاة ما له المليون كم زكاة ماله؟ خمسة وعشرين الف دينار -

00:04:00

سيدفع هذا المال الى من؟ الفقراء والمساكين. الفقراء والمساكين نفترض الان انه دفع الخمسة وعشرين الف للفقراء والمساكين. ماذا يكون هذا الرجل يعمل في اي صناعة؟ اما الاطعمة ولا الربا واما الملابس واما التجهيزات الاخرى يعني يا في الغذاء يا في الملبوسات يا في -

00:04:30

ما يسمى عند الناس بالامور الثانوية كماليا. هؤلاء الفقراء حينما يأخذون هذا من هذا الرجل واخر ماذا يشترون؟ طعاما وملابس ويشترون مكممات وحاجات لنفسهم. فيكون ذلك الشراء سببا في نماء مصانعه -

00:05:00

في زيادة انتاجهم. حتى ابسط المسألة لو ان واحدا في البلد اخرج الزكوة ووزعها على عشرة فقراء. زكاته الف دينار. فوزع عشرة فقراء كل فقير مئة دينار. ولنفرض ان في هؤلاء الفقراء من يحتاج الى مكيف. فمئة دينار لا تكفي -

00:05:30

لان يشتري مكيفا. واخر يحتاج الى الثلاجة مئة دينار لا تكفيه. واخر يحتاج قبل ان يشتري مواد واغذية تموينية لمدة سنة لا تكفي. لكن لو لو ان كل واحد من اهل هذه القرية -

00:06:00

دفعوا الزكوة لاصبح هؤلاء مكملين يستطيعون لاحظ الان اه العملية هذه عملية ايجاد السيولة في ايدي الفقراء يعني نماء وزيادة

المصانع ولذلك الكفار وهم على كفراهم فهموا هذه المسألة فماذا فعلوا - 00:06:20

قالوا لابد من ايجاد لابد من ايجاد السيولة لدى عامة الناس. الطبقة الدينية يسمونها الطبقة الدينية هم يسمونها لابد من ايجاد السيول لهم. كيف يوجدون السيول لهم؟ زعموا اوجدوا ما يسمى بالقرض الربوي - 00:06:50

فزادوا الطين بالله. فالزكاة اذا على اسمها نماء وزيادة حتى من الناحية العقلية اقتصادية فظلا عن الناحية الشرعية فعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:10

كما في الحديث اللهم اعطي منفقا خلفا واعط ممسكا انتهى قالوا اذا كان فيه حق الغير يتلف ولو بعد عشر سنوات. والله ولو بعد سنين لا تظن انك الانسان اللي بيأخذ الحرام الان يهلك لا ان الله جل وعلا يمهل ولا يهمل. قال - 00:07:30

آآ رحمة الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصدقة والفضل. قلنا الزكاة لغة انما هو الزيادة والتقصير وايضا يأتي بمعنى آآ المدح فالمدح بالتطهير فلا زكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. قد افلح من زakah اي من طهره. ويأتي ايضا على - 00:08:00 اسم الزكاة على البركة. على البركة. ولكن المقصود بالزكاة شرعا هو المقدار المعلوم في انواع معلومة. يقول رحمة الله هديه صلى الله عليه وسلم في الزكاة اكمل هديه. هديه صلى الله عليه وسلم في كل باب اكملها. وهنا - 00:08:30

هدي اكمل في وقتها. وقدرها ونصابها ومن تجب عليه ومصرفها فلنتأمل الان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الزكاة. في قدر الزكاة في نصاب الزكاة في من تجد في نصفه. قال وقد راعى فيها مصلحة ارباب الاموال ومصلحة - 00:09:00 المشاكل نضرب مثلين حتى نعلم كيف راعى مصلحة ارباب الاموال ومصلحة المساكين. النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث معاذ رضي الله عنه قال واياك ودعوة المظلوم ليش قال هذه - 00:09:30

عبارة لان مغسله جابيا يجدي الزكوات فامر المصدقين ان يأخذوا من اوسط الانعام لا من الغالية فيكون في ذلك هضم لحقوق اصحاب الاموال ولا من الهزيلة سيكون في ذلك هضم للفقراء هذا مثال. مثال اخر واقعيا الان حينما نقول للتاجر اخر الزكاة - 00:10:00

المعروف من المال. اخرج زكاة المعروض من المال. دائمًا السؤال الذي يا ربي يقول والله انا عندي في معرض اشياء كثيرة. هل اخرج الزكاة بفاتورة التوريد؟ ولا بفاتورة تقدير ان قلنا اخرج الزكاة بفاتورة التوريد. كم جد؟ طبع الزكاة. انت جبت هذي البضاعة - 00:10:30

من الصعبن كم تسوى عليك؟ قال انا جبتها بعشرة الاف دينار. اذا قلنا له ذكي عشرة الاف دينار يحصل احد امرئين. اما ما ان يكون غارما او غانما. اما هضم عليه ظلم. واما ظلم على الفقراء - 00:11:00

اذا كانت هذه العشر اللي جابها السوق نزل في السوق تسوى ثمانية فقلنا له لا عطنا عشرة ظلمنا الرجال ولا لا صحي؟ طيب اذا قلنا له لا عطني عشرة والبضاعة في السوق تساوي خمسة عشر الف ظلمنا الفقراء ولا لا - 00:11:20

اذا انما يكون الزكاة في المعروف في سعر بيع يوم وجوب الزكاة. ها لا ظلم عليه ولا له. هذا مثال. الاسلام راعى الكل. دين عجيب قال وجعلها الله سبحانه وتعالى طهرا للمال ولصاحبه. نعم. قال الله عز وجل تزكيهم بها - 00:11:40

لصاحب المال وطهرا للمال وقيد النعمة بها على الاغنياء لا شك ان هذه نعمة كون الانسان غير محتاج الى آآ احد هذه نعمة. قال وقيد النعمة بها على الاغنياء فما زالت النعمة بالمال على من ادى زكاته بل يحفظه عليه وينميها - 00:12:10

له ويدفع عنه بها الاثار ويجعلها سورة عليه وحصنا له وحارسا له هذا مثال عجيب حينما يخرج صاحب الزرع زرعه فاذا شب حريق في الزرع من اول من سيهب في اطفاء هذا الحرائق الفقير. ليش؟ لأنها ما ينسى المعروف - 00:12:40

الماضي يقول هذا الرجل اعطاني زكاة. لازم انا اروح اطفيء عشان معروفة وعشان يعطيوني زكاة. فلا حظ الاسلام كيف يجعل قلوب الاغنياء سليمة في حق الفقراء بل قلوب الاغنياء حافظة لمال الاغنياء. وبذلك يتم - 00:13:10

والتألف الان اكثر الفقهاء لما يحددون على الاغنياء ليش يحددون عليهم؟ لكبرهم لعدم انفاقهم لا اعلم الى هذه الساعة ان الفقراء

يحددون على رجل كريم ابدا. والله لو ملك الدنيا ما يحددون عليك - 00:13:30

انما يحددون على من اعطاه الله المال ويبيقى. يأتيه الفقير فيرده او يتكبر او يتجرأ الى اخره. يقول ثم انه صلى الله عليه وسلم ان جعلها في اربعة اصناف من المال وهي اكثر الاموال دورانا بين الخلق و حاجتهم اليها ضرورية - 00:13:50

لو ان سائلا سأله لماذا جعل الزكاة في اربعة اصناف؟ طبعا هو قال اربعة اصناف والفقهاء يذكرون خمسة اصناف للفقهاء يذكرون خمسة اصناف هو ذكر ايش؟ الزروع والثمار وبهائم والاثمان عروض تجارة. الفقهاء يزيدون اليه النكاش. على كل حال الركاز - 00:14:20

يدخل تحت هذه الاشياء ضمن يقول لماذا جعل لو لو سائلنا لماذا الاسلام جعل المال في هذه جعل الزكاة في هذه الاموال فقط. ابن القيم اشار العلة اكثر الاموال دورانا بين الخلق هذه علة. كثير من الناس يتداولون المطعومات - 00:14:50

من الحبوب والكبار، بهائم الانعام من المأكولات. لاحظ الاثمانها وعروض تجارة هذه هي الاشياء التي تدور بين الناس يذهب الرجل الذي يريد ان يشتري الخروف يذهب الى المسبح فيشتري الخروف - 00:15:20

ليطعم اهله. طيب صاحب المسلح من اين اشتري؟ من صاحب المزرعة. صاحب المزرعة متى جاءه؟ انتجه. اذا لاحظ دوران بين الناس و حاجتهم اليها ضرورية. ولذلك لو تلاحظون حتى الريا - 00:15:40

الشارع جعل الريا فيما فيه هذه الخصيصة. حاجة الناس و دورانه بين الناس مطعم ومكيل مطعم وموزون ولا لا؟ او ثمنية ما في علتان. اذا جعل الشارع الزكاة فرضا في هذه الاصناف لشدة حاجة الناس اليها. هذا صحيح - 00:16:00

في علة ثانية اضيفوها ولكن هذه الاموال قابلة للنماء. ولكن هذه قال قابلة انما شخص عنده ارض ها يبني يزرع الزرع يخرج لما يرمي في البذر يرمي البذر في الارض اذا رمى - 00:16:30

اذا نفرض فرضا انه رمى مئة كيلو. هل سيأخذ مئة كيلو ولا يخرج اكثرا؟ يخرج اكثرا. اذا فيه نماء حينما يشتري الانسان عشرة من الابل ثم تحمل قابلة للنماء ولا لا؟ قابلة للنماء حينما يشتري - 00:16:55

الانسان الذهب والفضة ويكون عنده هذه الاموال قابلة ان تدور في التجارات ولا لا؟ طيب شخص يعمل في التجارة يعرض بضاعته هذه الاموال قابلة انما فيها الزكاة ومن هنا فان النبي صلى الله عليه - 00:17:15

وسلم لم يوجب الزكاة في العبد ولا في الفرس المرکوب لانها ليست من الناميات لكن لنفهم او لندرك لندرك احسنت لندرك ان النماء هل هي علة في وجوب الزكاة اولى؟ قوله لاهل العلم. الصحيح ان النماء ليس - 00:17:35

علة لوجوب الزكاة وانما هي حكمة. شلون يا عبد العزيز؟ يعني لو شخص عنده عشرة الاف ريال حظه في بيته قال ماني منميه ما فيه زكاة على قول الاحباء شتقول له؟ حكمة يا اخي كونها قابلة - 00:18:05

كما يكفي انت ما تبي تنميه ها الاسلام يلزمك ان تخرج الزكاة عشان تقول الله عشرة الاف طلعت منه نقص لا لا خلني اروح احسن فالاسلام يريد منك ان لا تكون بطلا عطلاها تعطل الاموال تخزن الاموال يريد منك ان تشغل الامراض - 00:18:25

شفتوا الحكمة كيف؟ والا ما تبين اذا جعل الزكاة في هذه الاموال احد قال اه وهي احدها الزرع والثمار. طبعا المقصود بالزرع ليس مطلق المقصود بالزرع الحبوب على قول جمهور العلماء. كل حب يؤكل او قابل للاكل - 00:18:45

فان فيه الزكاة. مثل الذرة دخن سمم شعري البرز شبعان المهم كل حبة قابل ان يؤكل فهذا فيه زكاة ولذلك قال العلماء الحب الذي فيه الزكاة هو ما كان مقتاتا مدخرا. قوت - 00:19:15

لو كان حابا مثل حبة التمر اللي هو التمر حب لكن ليس قوتا يختاتم الناس عادة وان كان يدخل كذلك طيب اذا ليشي فيها زكاة؟ طيب ان كان يقتات ولكن لا يدخل - 00:19:45

ليس فيها الزكاة. اما الثمار اما الثمار. كل ما يأكل ويذيع فيها زكاة. كل ما يأكل ان كان بمعنى يمكن يوضع في السطل وبيع. يوضع في الكرتون وبيع. ويدخل الربط يأكل ويدخل ولا لا؟ العن يأكل يدخل التين يكوي الدخن الزيتون - 00:20:08

يذكر ويدخل اذا هذه هي القاعدة. ما كان من الحبوب ان كان قوتا مدخرا فيها الزكاة. ما كان ثمار ان كان مكينا ومدخرا فيها الزكاة

واشهر الشمار الرطب والعنب. وتسمى هذا - 00:20:38

يسى هذا الصنف الزروع والثمار كلمة مختصرة في بعض المتون الخارج من الارض. الخارج من الارض قال الله جل وعلا ومما اخرجنا لكم من الارض يا ايها الذين امنوا وانفقوا من طيبات ما حسبتم هذا عروض التجارة - 00:21:08

ومما صلى لكم من الارض هذه زكاة ايش ؟ الزروع والثياب. ابن حزم يقول ما في دليل على زكاة عروض القرآن واضح. يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم. وش اللي يكسبها الانسان غير التجارة ؟ الزروع - 00:21:28

ما يسمى كستة هذه مزارعة القسم الثاني بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم سؤال الان المقصود بالابل ايش ؟ هل الا بالعربية ؟ والذي ولا المقصود بالابل اسم جنس كل ما كان مثله وحكمه حكمه - 00:21:48

صواب العموم اي كان نوع الابل ذات سنام واحد ذات سنامين الابن ذات الوبر الابن غير الوبر الابل الصينية الابر السودانية ما ما يختلف كذلك البقر البقر اسم جنس يدخل فيه - 00:22:28

البقر المعروف ويدخل فيه آآ الجاموس ويدخل فيه بقر الوحش اذا والغنم اسم جنس يدخل فيه الشاب ويدخل فيه الماعز ويدخل فيه الصنآن اذا استأنس ذلك هذا الصحيح من اقوال اهل العلم. لكن بهائم الانعام الصواب ان فيها الزكاة ان كان - 00:22:48

سعيدة الثالث الجوهران اللذان بهما قوام العالم وهم الذهب والفضة الجوهران اللذان بهما قوام العالم وهم الذهب والفضة هل المقصود الذهب والفضة من الجوهر فقط ؟ ولا كل جوهر ؟ الصواب ان المقصود بالثمانيات الذهب والفضة عينا. ليس الجوهرية ليس كل جوهر - 00:23:18

ها تكون من جنس الذهب الزكاويات لا. المقصود هنا الذهب والفضة اسمه. لكن لابد ان ننتبه ان ما كان ذهبا فهو ذهب سواء ابيض ولا احمر ولا اصفر ذهب انواع - 00:24:05

هناك الذهب الابيض الغالي. هناك الذهب الاصفر المعروف والذهب الاحمر من اعلى انواع الذهب. لا يكاد يلبسه الا يعني الملوك كما يقال. الذهب ما دام اسمه ذاب فهو ذا. احمر اصفر ابيض - 00:24:26

ما يختلف الحكم ما دام اسمه فضة او ورق ورق بكسر الراء وفيها آآ الزكاة ما علة وجوب الزكاة في هذين النوعين الله سبحانه وتعالى الذي خلق الكون هو الذي جعل في الذهب والفضة هذا الغلاء. وهذا التداوي وهذا الستر - 00:24:46

هلا سألنا انفسنا سؤالا لماذا الدول حينما تزيد ان ترفع اثمانها تشتري ذهب وتخزن في البنك الدولي. لماذا لا تشتري الماس ؟ اللamas اعلى من الذهب. هذا دليل ان الله جل وعلا هو الذي يملك الكون. هو الذي جعل هذه الخاصية في الذهب. الناس ما يقدرون يغيرون. لو يجون يقولون يا جماعة خلاص الذهب هذا شنبي فيه - 00:25:16

خل ناخذ النحاس بداله ما يقدرون خلاص شيء طبيعي الله جل وعلا او جده يرفعون قيمة النحاس ما يقدرون. الذهب نفسه اذا ارتفع يبون ينزلونه ما يقدرون. الان الذهب كم وصل الجرام باثنتعشر دينار. ها ؟ الفين وثمانية بكم الجرام ؟ اربع دنانير ونص - 00:25:46

شوف الفرق العالم الان كله يصرخ يا جماعة نزلوا الداب ما هم قادرين. اذا الله اراد في ليلة واحدة سيمشي بهذه الصواب ان العلة في وجوب الزكاة الاسمية الذهب والفضة بس - 00:26:16

ثمانية لان الله جعلهما اثمانا للأشياء. الان تكتشفوا اشياعنا من الذات. مثل ما ذكرت الماس يعني الماس اعلى من الذهب. ولكن ليس ثمنا للأشياء وآآ العلماء يقولون ما قام مقام الذهب والفضة فحكمه حكمهما - 00:26:36

ما كان مقام الذهب فحكمه حكم الذهب ما كان مقام الفضة حكم الفضة في وجوب الزكاة. اذا كان دينار بدلا عن الذهب اذا الحكم هو حكم الذهب. زكاة وصرفها وربا. اذا كان - 00:27:06

الدرهم بدلا عن الفضة وحكمه حكم الفضة زكاة وصرفها وربا انتبه لهذه القضية. طيب الان اذا عندك انت عشرة الاف ريال او عشرة الاف دينار خالد. شلون تزكي ؟ تقيس على ثمن تقيس الدينار على ثمن الذهب - 00:27:26

ولا تقيس الدينار على ثمن الفضة. اذا قست على ثمن الفضة قل ما فيه زكاة يعني عشرة الاف في الفضة في قيمة اذا قست على قيمة الفضة ما يبلغ النصاب - 00:27:56

اذا انتبه له من هنا قال الفقهاء قال الفقهاء وما قام مقامها فانه ينظر حين الى ايها احظ للفقراء؟ هذا قول جمع من الفقهاء لكن الذي والله اعلم ان ما قام مقام الذهب والفضة لا ينبغي النظر فيه الى بدنـ [00:28:16](#)

وانما ينظر فيه الى انه نفسه. تخرج الزكاة انتهت الخطأ اما في النصاب فانت تسأل وتتبع الدولة موب على كيفك تتبع ولي الامر اذا كان ولي الامر قد جعل هذا المال بدلا عن الذهب فانت تابع له. تقول خمسة وثمانين جرام ذهب [00:28:46](#)

خمسة وثمانين بعشرة ثمان مئة وخمسين اذا اذا ملك الانسان ثمان مئة وخمسين دينار وجب عليه الزكاة هذا هو النصح اقل ما يجي تنظير هكذا. الثالث اه عفوا الرابع قال اموال التجارة على اختلاف انواعها [00:29:16](#)

وتسمى بعروض التجارة. ما المقصود بعروض التجارة او اموال التجارة؟ كل ما اعد للبيع والشراء كل شيء. وعد للبيع والشراء فهذا يدخل في الزكاة. وان كان خصمه غير داخل. عقار حبوب وثمار. هاي منعام حديد سيارات [00:29:36](#)

ابي ملابس ايا كان حتى لو النظارة حتى لو عقال ايا كان حتى لو ثياب حتى لو ساعة ما دام شيء عرضه للبيع فهذا يسمى عروض التجارة. عروض تجارة كيف يخرج الزكاة؟ فتح دكانة اليوم ستة [00:30:06](#)

اذا جاءت رمضان القادم يسوى جرح كل الموجودات كم قيمة المعروضة السوقية اليوم؟ يحط عليها قيمة فإذا كان الدكان اثن عشر الف دينار فيخرج زكاة آآ اثنانش الف دينار اثنين ونصف في المئة. قال ثم [00:30:26](#)

ثم انه اوجبها مرة كل عام. حكمة عجيبة جدا. حكمة عجيبة لماذا اوجبها في العام مرة؟ ان الحبوب والثمار فما نظر الى كونه مر عليها عام ولا؟ اذا خرج من الارض وجبت الزكاة. وجعل حول الزروع والثمار عند كمالها. واستوائهما [00:30:46](#)

وهذا اعدل ما يكون. ليش؟ يقول اذا وجبها كل شهر او كل جمدة يضر بباب يصير بأنه يعني ما له شغل الا كل اسبوع يسوى جرد كل شهر يسوى بعدين [00:31:16](#)

تعينا من الجد هاض صح ولا؟ هذا شيء والشي الثاني لم يذكره ابن القيم انه اذا اخرج زكات ماله كل شهر او اسبوع لم يوجد الفقير بركة ذلك. انتبهتم [00:31:34](#)

كيف؟ لأن الان اثنين ونص في المئة في السنة. طيب اذا كان في الشهر فكم سيكون مو زي نص في المية لا راح يكون اثنين ونص في العشرة في المئة. ايش يسوى [00:31:54](#)

بربع دينار المسكين ما يسوى بعكس لما تعطيه خمسة وعشرين دينار غير لما تعطيه ربعة دينار صح ولا؟ فيها ذلة ومنا كثير على الفقراء كل شهر يجي يعطيه ربعة كل يوم يذكره اني انا معطيه. فهذه ايضا حكمة [00:32:14](#)

ووجوبها في العمر مرة مما يضر بالمساكين عن بعد ما يصير يقول الرجال لا تزكي اليين يجي اخر عمرك زكها مرة واحدة كل اللي عندك فيها مضره للمساكين فلم يكن اعدل من وجوبها كل عام [00:32:34](#)

اللي يستغل منكم في الوزارات او في الشركات يعلم ان هناك شيء اسمه جرد سنوي في الوزارات والشركات والجمعيات والمؤسسة. هذا معمول به في النظام العالمي. نسأل انفسنا سؤالا لماذا [00:32:54](#)

يا ايها العالم لا تعرفون بالاسلام ثم انت تعملون الجب سنتيا عندهم جابت ثانوي قالوا يعني الاقتصاديين قالوا لأن التجار من خلال سنة اعلم لما ينظر ويعلم جد يعلم ربح ولا خشن. ان كان ربح ينطلق. ان كان خسر فخير له ان يغلق بابه [00:33:14](#)

فهم وضعوا هذا الميزان من وين اخذوه من الاسلام؟ سبحان الله العظيم اخذوه من الاسلام هذا دين الله سبحانه وتعالى. دين الله جل وعلا عجيب. لما اوجب الزكاة كل عام مرة نلاحظ الان [00:33:40](#)

الرجل الذي يكون عنده مكتبة لما يكون عنده مكتبة الناس غالبا في العام مرة ومرتين يشترون المكتب اقصر شي علشان المدارس صح ولا؟ طيب لما يكون عندنا حل ثياب الناس غالبا يشترون الثياب مرة [00:34:00](#)

ومرتين شتاء او صيفا فيربح اذا كان عنده مثلا هذا الرجل يبيع الحبوب والثمار فالناس يشترون في العام مرة مرتين ثلاثة واربعة حسب المواسم فإذا الرجل يعلم من خلال العام [00:34:20](#)

ربحه وخسارته. بعض الناس يتاجر ولا يطالع. سنة سنتين يا فلان طلع زكاتك بعدين بعد خمس سنوات يجي يفتح ببي يسوى

جرد واذا هو خسران وهو ما يدرى. من اسباب عدم علمه - 00:34:40

انه لم يجري لكن لو جرد ان يجني الزكاة لعلم ايربح ان يخسر؟ اذا الحول يقول بعض الفقهاء الاقتصاديين حول مظنة نماء المال. الحول شنو؟ مظنة نماء المال. لذلك جعل الشارع المال في الزكاة واجبا في السنة مرة. اكتر البهائم لا تولد في السنة الا مرة - 00:35:00

اكثر الاراضي لا تنتج الا مرة. الرطب كم مرة يططلع في السنة؟ مرة واحدة وهي مرتين والعنب مرة وحدة ما فيها مرتين بعد اكتر الحبوب الرمان المشمش البرتقال خلوكم من الكيماوي الكيماوي شي ثاني - 00:35:32

هذا يحطونه يقصونه والدجاج الدجاج كل ست ساعات يقصون عليهم بالكيماويات والله يستاهل. قال ثم انه فاوت بين مقادير الواجب بحسب سعي ارباب الاموال في وسهولة ذلك ومشقتة الله بالرجوع. كم مقدار الواجب - 00:35:52

لاحظ الان اكبر مقدار يجب الخمس في الركاس. يعني واحد من كل خمسة. صح؟ هذا اكبر اصابة الزكاة عندك. اكبر نصاب في الزكاة. بعدين عندك العشر في الحبوب والزرع والثمار. العشر الحبوب والزرع والثمار. بعدين نصف العشر فيما سقت - 00:36:22

ترتيب لاحظ خمس يعني واحد على خمس عشر واحد على عشرة نصف العشر واحد على عشرين حساب ولا ممكن؟ زين واثنين ونصف المئة ها اثنين ونصف يعني اثنين ونصف تحته منه. شوف لاحظ الترتيب العجيب. طيب وبهائم الانعام لو تلاحظ بالنسبة - 00:36:52

من جنسية واحد على كم؟ خمسة وعشرين. بالنسبة للشياه كم؟ واحد على ها؟ على اربعين واحد على اربعين. فاذا هل تناسب كيف جاءت؟ ابن القيم يقول فاوت بين مقادير الواجب ليش؟ بحسب سعي ارباب الاموال في تحصيلها وسهولة ذلك. اي شيء اسهل من الانسان - 00:37:22

قاعد يحفر الارض عشان يبي يزرع وفجأة لقى ركاز. ما كان بيحس بانه ولا بظنه. لقى مليان ذهب تعب نصب ولا ما كان بياله اصلا فشكرا لله يخرج الخمس اكبر شيء - 00:37:52

طيب بعدين صاحب الزرع ياخذ ماله ويروح يقطط مئة كيلو يقططه في الارض فالعثرة هي التي تسقى من الشمع هو لا يجيئ ماي ولا ما يحزن بس يقطط الحبوب ويمشي - 00:38:12

كانت عندنا اراضي تسمى بالاراضي العثرة او الاراضي الجبلية يقطتون الحبوب ذرة ولا شعير ولا اه رز لا رز له ذرة وشعير به. بعد شهر يجون يحصلون الزاوية قامت من امطار السماء - 00:38:32

موجود هذا ثيابها كثير آآ في مدرجات الجبال رايته هذا موجود في الجنوب في المملكة هذا الرجل هل يحمل هم السقي ولا وشن يقول يا رب يا رب؟ ما عنده الا يا رب يا رب هو فقط رماه وخلاص يا رب يا رب فجعل الشارع عليه العشاء - 00:38:52

ولما رتب عليه نصب وتعب لا هو اللي يجيئ الماي قال له لا نخفف عليه نصف العشاء. حكمة عجيبة انت ولا لا؟ طيب والتاجي يا جماعة الحين هذا المزارع العشر ها؟ واذا كان يسقي بنفسه - 00:39:12

نصف العشر التاجر ليش مو نصف العشر؟ ليش مو واحد على عشرين؟ ليش ونص في المئة احسنت لان الرجل الذي يزرع عرفت غالبا لا خسارة في اما التاجر فانه عرضة للربح والخسارة. هذا شيء. والشيء الثاني ان التاجر يركب - 00:39:32

مهولات ويسافر الى البلدان في الاحوال الخطيرة. فخفف عن الشعب. والشيء الثالث هم بعد ان التاجر لا ليل ليل ولا نهار كله يفك بالمال. اما صاحب ساعات دائم الانعام ما عندها التفكير هذا. ولذلك لو تروح تجلس مع اصحاب الابل واصحاب الزرور مرتاحين البال. تروح تجلس مع التجار - 00:40:02

اكثر من مصابون بجلطات قلبية وسكتات قلبية ومن التجار. ها؟ وبعضهم يموت السكتة القلبية ولا لا؟ ليش؟ لانه خسر اموالها ولا في مصر ولا في سوريا مdry وين طيبة ذي مصيبة اذا ولذلك الشارع خفف عنه - 00:40:32

خفت. قال فاوجب الخمس فيما صادفه الانسان مجموعا محصلا من الاموال وهو الركاز. طبعا الركاز جمهور الفقهاء المقصود الركاز الجاهلية الجاهلية. دفاع الجاهلية. اما ما كان من دفاع الاسلام فانه يرجع لاصحابه ان وجد والا فانه يعود الى بيت المال لانه يعتبر

هكذا قال بعضهم قال ولم يعتبر له حولا بل اوجب فيه الخمس متي ظفر به. طبعا هنا الر Kapoor ليس مقصورا على الذاب بأي كان حتى لو كان الماس واختلف العلماء في الحديث والصواب ان الحديث ليس بكافر - 00:41:32

ان المعادن ليس من دفن احد انما هو هي من صنع الله تبارك وتعالى. واجب نصفه وهو العشر فيما كانت مشقة وتعبه وكلفته فوق ذلك. وذلك في الشمار والزروع التي يباشر حرث ارضها - 00:42:02

وسقها وبذلها ويتولى الله سقيها من عنده. بلا كلفة من العبد ولا شراء ماء ولا اثارة بئر ولا دولاب. يعني ما لا حفر بئر ولا سوى شيء اما انه فقط يكون مع السماء او عثريا يفتح الماء وخلاص الماء يجي بنفسه. يعني اللي على النيل - 00:42:22

وش تعتبرونه يا شيخ عصام؟ يعني اللي ارضه على النية بس يفتح الباب على طول الماء يجي هذا شنو عثري ولا لا؟ هذا عثري ما فيه لكن لو ركب موته الارض كانت عالية وركب موتور شنو صار؟ ليس اثريا. الان كم فيه؟ نصف العشب - 00:42:52

واضح المسألة؟ قال واجد نصف العشب فيما تولى العبد سقيه بالكلفة والدوالي واضح وغيرها. واجب نصف ذلك وهو ربع العشب وهو ربع العشر فيما كان النماء فيه مرغوبا على عمل متصل من رب المال - 00:43:12

اربعة وعشرين ساعة شغال فيه بالضرب في الارض تارة وبالادارة تارة وبالتربيص تارة ولا ريب ان كلفة هذا من كلفة الزرع والشمار. ليس يا عم تاجر يمكن جالس في بيته لانه مجرد الهم فيه اكثر من ذلك. مجرد الغم فيك - 00:43:32

من ده. ولذلك قال ولا ريب ان كلفة هذا اعظم من كلفة الزرع والشمار. وايضا فان نمو الزرع والشمار اظهر واكثر من نمو التجارة فكان واجبها اكثر من واجب التجارة - 00:43:52

وظهور النمو فيما يسكن بالسماء والانهار اكثر مما يسكن بالدوال والتواتح. وظهوره فيما يوجد محصلا او فيما يوجد محصلا مجموعة كالكنز اكبر واظهر من الجميع. اذا هذه حكمة ضائعة ثم انه لما كان لا يتحمل المواساة كل مال وان قل جعل للمال الذي تحتمله المواساة نصبا - 00:44:12

مقدمة المواساة فيها. الله اكبر. حكمة عجيبة. مهوب كل مال يجي فيها الزكاة لا لابد نصاب لا تجحفوا بارياب الاموال وتقع موقعها من المساكين يجعل للوق شنو الورق؟ قالوا مو ورد يجعل للورق مئتي درهم هذا نصاب الفضة كم نصاب الفضة - 00:44:42
مئتي درهم. كم نصاب الذهب؟ عشرون دينارا. عشرون دينار كم جرام؟ خمسة وثمانين جرام من الذهب بحسابنا اليوم خمسة دينار يساوي اربعة جرامات وشوية. اربع غرامات وشوية. قال ولدم بعشرين مثقالا وللحبوب والشمار خمسة اوسق ها طبعا الوسق ستون صاعق - 00:45:12

الوسق ستون صعب. والصاع ثلاثة كيلوارات. هكذا قال بعضهم اه اذا كان الوسق ستون صاع وخمسة اوسخ خمسة في ستين كم؟
ثلاثين اه تفكرون بحساب خمسة في ستين ثلاث مئة - 00:45:42

اذا كان الصاع ثلاثة كيلو ثلاث مئة في ثلاثة كيلو كم يصير؟ قرابة تسعة تسع مئة كيلو تقريبا. يعني من ملك ما كان زرعه اذا خرج طماطم ما يساوي اه يعني تسعة مئة كيلو تقريبا لكن لا يجوز عده بالكيلوارات لان - 00:46:02

يخف ويزيد وانما العبرة بالصاع. خمسة اوسق والوسق ستون صاعا. والصاع اربعة امداد كفي الرجل المعتدي. قال وهي خمسة احمال من احمال ابل العرب خمسة احمال من احرار ابل العرب. وللغم اربعين شاة وللبقر ثلاثين بقرة. وللابل خمسا. لكن لاما - 00:46:22

كان يصعب على احدى من المواساة من جنسها اوجب فيها شاة يعني في الابل. اذا تكررت الخمس مرات وصارت خمسا وعشرين احتمل نصابها واحدا منها فكان هو الواجب. حكمة. ثم انه لما قدر سن هذا الواجب في - 00:46:49

والنقasan بحسب كثرة الابل وقلتها من ابن مخاض وبنت مخاض. طبعا ابن مخاض بنت مخاض هي التي امها حامل. هي التي امها حامل ولها ستة. وفوقه ابن لبون لها ستين - 00:47:09

وبنت لابون ستين. طبعا آآ من كم يبدأ؟ من خمسة وعشرين. وابن البنت لابوهم من كام؟ ستة وثلاثين. وفوقه الحق والحقيقة والحق

هو له ثلاث سنوات. ونصاب الحق والحق ستة واربعين - 00:47:29

وفوقه الجذع والجذعة. الجذع ما له اربع سنوات والنصاب من واحد وستين. اكتبوا عليه احسن. اذا خمسة وعشرين ستة وثلاثين الحق والحق ستة واربعين الجذع عام واحد وستين. وكلما كتبت الابل زاد السن الى ان يصل السن الى منتهی. فحينئذ جعل زيادة عدد الواجب - 00:47:49

في مقابلة زيادة عدد المال فاقتضت حكمته ان جعل في الاموال قدرها يحتمل الموساة ولا يجحف بها يكفي المساكين ولا يحتاجون معه الى شيء. ففرض في اموال الاغنياء ما يكفي الفقراء. فوقع الظلم من الطائفتين. يعني - 00:48:19
ان لم يقع الظلم لا على هؤلاء ولا على هؤلاء. فوقع الظلم. اذا انتهى. هنا بمعنى وقع يعني انتفى الظلم. فانتفى الظلم من هذا نوع من الكلام مو بعدين يقول واحد شلون صار الظلم على الاثنين لا فوق الظلم على الطائفتين يعني انتفى الظلم - 00:48:39
ها من الطائفة. الغني يمنع ما وجب عليه. والاخذ يأخذ ما لا يستحقه. فتولد من بين الطائفتين ظرر عظيم اذا كان في اجحاف على المساكين وفacaة شديدة وواجبت لهم انواع الحيل والالحاف في المسد. طبعا اذا كان الناس - 00:48:59

نسأل الله السلامة والعافية يجحفون ولا يخرجون الزكوات يقعون في الحيل والاجحاظ والظلم. والرب سبحانه وتعالى تولى اسمى الصدقة بنفسه. تولى ايش؟ قسمه. قسم نعم باسكان السي تولى اسمى الصدقة بنفسه وجزاها ثمانية اجزاء يجمعها صنفها - 00:49:19
من الناس هذا الان حكمة اخرى ليش؟ جزاء ثمانية اجزاء ليش جعل قسم الصدقة في هؤلاء؟ قال يجمعها صنفان من الناس احدهما من يأخذ ل حاجتي اكتب عليها لحاجة نفسه. فیأخذ بحسب شدة الحاجة وضعفها - 00:49:49
كثرتها وقلتها وهم الفقراء والمساكين وفي الرقاب كم قسم؟ ها اربعة فقراء مساكين الرقاب من هؤلاء يأخذون لحاجة نفسיהם الفقير يدفع الفقر عن نفسه. المسكين يدفع المسكن عن نفسه. الرقاب لكي يتخلص من عبودية ابن - 00:50:19
السبيل حتى يبلغ حاجته. والثاني من يأخذ لمنفعته. يعني يأخذ لا لفقره. هذا معنى وهم العاملون عليها. العامل عليها يأخذ ولو كان غنيا. والمؤلفة قلوبهم يأخذها لو كان والغارمون لاصلاح ذات البين والغزا في سبيل الله ولو كانوا اغنياء. فان لم يكن - 00:50:49
اخذ محتاجة ولا فيه منفعة للمسلمين فلا سهم له في الزكاة. طبعا هذه كلها تحتاج الى شرح مقصود بالفقراء والمساكين والرقاب نلتجأ الى الغد ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:51:19
وعلى الله واصحابه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. سبحانه الله وبحمده. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك مساك الله خير - 00:51:39